Journal Of the Iraqia University (69-2) October (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

شواهد (المجاز المرسل) في حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن للهرري

(ت١٤٤١هـ) – دراسة اجرائية موازنة مع متقدميه –

م.د. نبراس جلال عباس

كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

Gardens of the Evidence of (the mursal metaphor) in the interpretation of Spirit and in Rawabi Ulum Al-Quran by Al-Harari (d. 1441 AH) - a procedural study balanced with its predecessors .

M. Dr. Nibras Jalal Abbas
College of Basic Education / Deparment of Arabic Language
Basic33te@uodiyala.edu.iq

الملخص :

إنّ تفسير (حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن) للشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري (رحمه الله) ، تفسير ضخم يقع في ثلاثة وثلاثين مجلدًا وهو مطبوع محقق بتحقيقيات عدة وقد اعتمدت تحقيق الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي .ومؤلفه : من العلماء الكبار ، ومن أصحاب التصانيف ، وقد جمعه المؤلف من مصادر قديمة ومعاصرة ، وهو كتاب حافل بمختلف الفنون ، وفريد من نوعه ، متين في أسلوبه وقد اعتمدت خلال بحثي هذا على تفاسير العلماء المتقدمين الكبار امثال الطبري والزمخشري وابن الجوزي وغيرهم .

الكلمات المفتاحية : حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، المجاز المرسل

Abstract

It is more eloquent, and it helps the writer to express his meanings in different ways. The interpretation of (Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Sciences of the Qur'an) by Sheikh Al-All amah Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Harari (may God have mercy on him) , is a huge interpretation consisting of thirty – three Folded and printed . Its author is one of the great scholars and authors of books . The author collected it from ancient and contemporary sources . It is a book full of various arts , unique in its Kind , and solid in its style . During my research , I relied on the interpretations of great ancient scholars such as al – Tabari AI – Zamakhshari , Ibn AI- Jawzi and others .

المقدمة

في هذا البحث سوف نتكلم على طبيعة المجاز المرسل وعلاقاته ، إذ أن المجاز المرسل يعدّ جزءًا من علم البيان ، العلم الذي يعنى باللغة لتكون أكثر فصاحة ، وتعين الأديب على أداء معانيه بصور مختلفةإنّ تفسير(حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن) للشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري (رحمه الله) ، تفسير ضخم يقع في ثلاثة وثلاثين مجلدًا وهو مطبوع محقق بتحقيقيات عدة وقد اعتمدت تحقيق الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي .ومؤلفه : من العلماء الكبار ، ومن أصحاب التصانيف ، وقد جمعه المؤلف من مصادر قديمة ومعاصرة ، وهو كتاب حافل بمختلف الفنون ، وفريد من نوعه ، متين في أسلوبه وقد اعتمدت خلال بحثي هذا على تفاسير العلماء المتقدمين الكبار امثال الطبري والزمخشري وابن الجوزي وغيرهم .

أولًا : سيرة الهرري كانت ولادة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي بالحبشة في منطقة الهرر في بويطه في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة سنة ألف وثلاثمائة وثمان وأربعين للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات ، تربّى بيد والده وهو يتيم عن أمه ، وجعله عند المعلّم وهو ابن أربع سنين ، وحفظ القرآن وختمه وهو ابن ست سنين ، ثمّ حوّله إلى مدارس علوم التوحيد والفقه ،

وحفظ من كتب الأشاعرة « عقيدة العوام » للشيخ أحمد المرزوقي ، و « الصغرى » ، و«صغرى الصغرى» ، و «الكبرى» ، و «كبرى الكبرى» للشيخ محمد بن يوسف السنوسي ؛ لأن أهل الحبشة كانوا على مذهب الأشاعرة ، وحفظ من مختصرات كتب فقه الشافعية كثيرا، كـ «مختصر بأفضل الحضرمي» ، و «مختصر أبي شجاع» مع «كفاية الأخيار» ، و «عمدة السالك» لأحمد بن النقيب ، «وزبد أحمد بن رسلان» وهي ألفية في فقه الشافعية ودرس كتاب «المنهاج» للنووي مع شرحه «مغني المحتاج» ، و «المنهج» لشيخ الإسلام الأنصاري مع شرحه «فتح الوهاب» ، وقرأ كثيرا من مختصرات كتب الشافعية ومبسوطاتها على مشايخ عديدة من مشايخ بلدانه ، عُرِف بتفسيرهِ الذي جاء في ثلاث وثلاثين مجلدًا ، بعدها ذهب إلى شيخه سيبويه زمانه ، وفريد أوانه أبي محمد الشيخ موسى الأدّيلي ، وبدأ عنده دراسة الفقه ، بدأ بشرح جلال الدين المحلي على «منهاج» النووي ، توفي في مكة عام (١٤٤١هـ) عن عمر ناهز التسعين سنة .

ثانيًا : شواهد (المجاز المرسل) عند الهرري (ت١٤٤١هـ) وعند المفسرين المتقدمين ولعل رؤيتنا تقوم على تتبع أقوال علماء اللغة العربية ودقتهم في تمثلات المجاز المرسل وإن لم يصرحوا بنوعه ثم استقصاء رؤية الهرري وتفصيله للمظهر البياني المجاز المرسل وبيان علاقته وقوته بوصفه متأخرًا عن سابقيه ، كان قد اطلع على موضوعات علم البلاغة ، وقد استوت على سوقها وبوبت ابوابها منذ عهد السكاكي ت٦٢٦هـ تضمّن تفسير الهرري فنونًا بلاغية جمّة توزعت بين علوم البلاغة الثلاث المعاني والبيان والبديع ، ولعلنا نقف عند المجاز المرسل الذي شكل ظاهرة مهمة في التفسير كما نطالع بحسب ترتيب السور، ففي الآية: { يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ } البقرة /١٩ جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ وابن الجوزي(ت٥٦٧هـ) لم تكن لهم رؤية واضحة في تفسير هذا النص القرآني ، اما الهرري ففسره بقوله : إذ أطلق الأصابع ، وأراد رؤوسها فهو من إطلاق الكلّ وإرادة الجزءلأنّ إدخال الأصبع كلّها في الأذن لا يمكن ، وهذه قرينة مانعة من الحقيقة مخالفة للواقع إرادة المبالغة في وصف حال المشركين من الذعر والخوف خشية أن يأخذهم الله تعالى بكفرهم وهم على هذه الحال ولعلنا نتأمل لمسة بيانية اخرى متعالقة مع لغة المجاز في جمع الأصابع إشارة إلى أنّه لم يرد أصبعا معيّنة ؛ لأنّ الحالة حالة دهش وحيرة ، فأيّة أصبع اتّفق لهم أن يسدّوا بها آذانهم ، فالتعبير بالأصابع دون الأنامل في قوله : { يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ } إشارة إلى أنّهم لشدّة حيرتهم ودهشتهم ، يدخلون أصابعهم كلّها في آذانهم لا أناملهم فقط كما هو المعتاد[١] ، وفي قوله عز وجل : { وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ} البقرة /٧٤كان تفسير الزجاج (ت٣١١هـ) لقوله عزَّ وجل هو كيف كانت قلوبهم أشد قسوة وأصلب من الحجارة وأعلم أن الحجارة تتفجر منها الأنهار، ومنها ما يشَّقَّقُ فيخرج منه الماءَ يعني العيون التي تخرج من الحجارة ولا تكون أنهاراً ، ومنها ما يهبط من خشية الله فقالوا إن الذي يهبط من خشية الله نحو الجبل الذي تجلى الله له حين كلم نبي الله موسى عليه السلام[١] ، قال الهرري : حيث أطلق المحلّ الذي هو المجرى المسمّى بالنهر، وأراد الحالّ فيه وهو الماء ، والقرينة حالية ؛ لأن التفجر إنما يكون للماء لا للنهر[٢]كما ذكر الهرري (رحمه الله) ان المجاز المرسل في قوله : { رَحْمَةِ اللَّهِ } لأنه أطلق الحال ، وأريد المحل أي : فهي الجنة ؛ لأنها مكان تنزل الرحمة[٣] وفي النص القرآني : { وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ } النساء/٩٣ ، فسرها الطبري بتحرير عبد مؤمن في ماله ، ورأى الزمخشري بصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ قبولا من الله ورحمة منه اما ابن الجوزي كان رأيه مطابقًا للطبري نقلا عن سعيدُ بنُ جبير: عتق الرقبة واجبٌ على القاتِل في ماله ، الهرري كان رأيه يختلف عن سابقيه اذ قام بتحديد نوع المجاز فقال : حيث أطلق الجزء وأراد الكل ؛ أي : عتق إنسان ، وخص الرقبة بالذكر من بين أجزاء الإنسان ؛ لأن الرقبة غالبًا محل للتوثق والاستمساك[٤].وقال الطبري (ت٣١٠هـ) في الآية : { وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ } النساء/١٥٩ ، أطلق الكل وأراد الجزء[٥] ، وفي قوله تعالى : { وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ } المائدة/٢ ، فسرها الفراء (ت٢٠٧هـ)أي : ((ولا القتال فِي الشهر الحرام))[١] ، قال الهرري : مجاز مرسل نوعه إطلاق المحل وإرادة الحال ، وفي قوله تعالى : { وَلَا الْقَلَائِدَ } ؛ المراد به الهدايا المقلدات ، ففيه إطلاق الحال وإرادة المحل ، عكس ما قبله[٢] ، كذا قَوْلِهِ : { شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ } المائدة/١٠٦ ، ((وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمُؤْمِنُ فَيَحْضُرَ مَوْتَهُ مُسْلِمَانِ أَوْ كَافِرَانِ فَلَا يَحْضُرْ غَيْرُهُمَا، فَإِنْ رَضِيَ وَرَثَتُهُ بِمَا شَهِدُوا عَلَيْهِ مِنْ تَرَكَتِهِ فَذَلِكَ ، وَيَحْلِفُ الشَّاهِدَانِ أَنَّهُمَا لَصَادِقَانِ» ، { فَإِنْ عُثِرَ } يَقُولُ : « وُجِدَ لَطْخٌ أَوْ لَبْسٌ أَوْ تَشْبِيهٌ، حَلَفَ الْأَوْلَيَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ ، وَاسْتَحَقَّا، وَأَبْطَلَا أَيْمَانَ الشَّاهِدِينَ الْأَوْلَيْنِ))[٣] ، فسرها الفراء (ت٢٠٧هـ) : ((شاهدان أو وصيّان ، وقد اختلفَ فِيهِ ، ورفع الاثنين بالشهادة ، هَذَا فِي السَّفَر، وله حديث طويل))[٤] ، اما الزجاج (ت٣١١هـ) فقال : معناه ((أنَّ الشَهادةَ في وقت الوصية هي للموت ليس أن الموتَ حاضرُه ، وهو يُوصِي بما يَقُولُ الموصِي ، صحيحاً كان أو غَير صحيحٍ : إذا حَضَرَنِي الموتُ ، أو إذَا مِتُ فافعلوا واصْنَعُوا ، والشهادة ترتفع من جهتين: أحدهما أن تَرتَفِعَ بالابتداءِ ويكون خبرها " اثنان "، والمعنى شهادة هذه الحال شهادةُ اثنين، فتحذف شهادة ويَقُومُ اثنان مقامها))[٥]، وذكر الهرري أنه مجاز عن حضور أسبابه ومقدماته[٦] .

كما اتفق العلماء المفسرون : الفراء ، وابو عبيدة وابن قتيبة بالإجماع في قوله : {غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ} ، و{يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ} في الإنفاق ، بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ وَفِي حرف عبد الله بَلْ يداهُ بُسْطَانِ والعربُ تَقُولُ : الق أخاكَ بوجه مبسوط ، وبوجه بُسْطٍ [١] .

فسرها الزجاج : أَي : ((يده مُمْسِكة عن الاتساع علينَا ، وقال بعضهم: وقالوا يَدُ اللَّهِ مغْلُولة عَنْ أعدائنا أي لا يُعذِّبُنا فيكون المعنى : بلْ نِعْمَتَاهُ مبسُوطتانِ ، نِعَمُ اللَّهِ أكثرُ مِن أن تُحصى ، أي هو جَوَاد (يُنْفِق كَيْفَ يشَاءُ) ومعنى (غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) أي جُعِلُوا بُخَلَاءَ، فهُم أبخَلُ قَوْم وَقيلَ : أي غُلتْ فِي نَارِ جُهَنم))[٢] ، فسرها الهرري : أن اليد لما كانت آلة لكل الأعمال لا سيما لدفع المال وإنفاقه وإمساكه، أسندوا البخل والجود إليها مجازًا ، إسنادًا للشيء إلى سببه[٣].وذكر مجاهد في قوله : { وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ } ؛ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : { إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا } النور/٣١ ، قَالَتْ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا : الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ[٤] ، ((وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ)) ، فسرها ابن قتيبة أي : لا يضربن بإحدى الرّجلين على الأخرى ، ليصيب الخلخال الخلخال ، فيعلم ان عليها خلخالين[٥].يقول الزجاج : فلا يبدين زِينَتَهُنَّ المحرمة ، والتي تُظْهَرُ هي الثيابُ والوَجْهُ[٦] ، وقد جعلها الزمخشري والهرري من باب إطلاق اسم الحال على المحل[٧] .

ذكر أبو عبيدة قوله : { بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ } القصص/ ٤٧ ، فإن المراد بما كسبوا[١] ، رأي الزمخشري والهرري : ((لما كانت أكثر الأعمال تزاول بالأيدي جُعل كل عمل معبرًا عنه باجتراح الأيدي وتقديم الأيدي وإن كان من أعمال القلوب))[٢] ، وهو من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل ، وكذا الآية: { يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّار}الاحزاب/ ٦٦ حكى الفراء ان «يوم تقلّب» بمعنى تتقلّب ، ويوم نقلّب وجوههم في النار يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا[٣] ، اما رؤية الطبري في قوله تعالى : لا يجد هؤلاء الكافرون وليًّا ولا نصيرًا في يوم تقلب وجوههم في النار حالا بعد حال (يَقُولُونَ) وتلك حالهم في النار (يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ) في الدنيا وأطعنا رسوله فيما جاءنا به عنه من أمره ونهيه ، فكنا مع أهل الجنة في الجنة ، يا لها حسرة وندامة ، ما أعظمها وأجلها[٤] ، قال الزمخشري : وخصت الوجوه بالذكر ، لأن الوجه أكرم موضع على الإنسان من جسده[٥]، اما رأي الهرري في ذلك : أطلق الجزء وأراد الكل ؛ أي : أجسامهم ، وفيه أيضًا تخصيص الوجوه بالذكر؛ لأناقة الوجه على جميع الأعضاء ، وهو مثابة المقابلة[٦] ، وكذا المجاز المرسل في قوله تعالى: { وَخَرَّ راكِعًا } ص/٢٤ ؛ كان رأي الزمخشري والهرري مطابقًا أي : مصليًا ، إذ فسر الركوع بالصلاة لما تضمنه من إطلاق البعض وإرادة الكل[٧].

وذكر في ذيل الآية : { عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} فاطر/ ٣٨ ، يقول الزمخشري : لأنه إذا علم ما في الصدور وهو أخفى ما يكون ، فقد علم كل غيب في العالم وذات الصدور:

مضمراتها[١] ، قال الهرري : ((حيث أطلق المحل الذي هو الصدر، وأراد به الحال الذي هو القلب ؛ لأن المعنى : عليم بخطرات القلوب))[٢] . وقوله تعالى : { وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا } غافر/ ١٣، قال الطبري : يريكم أيها الناس حججه وأدلته على وحدانيته وربوبيته ، وينزل لكم من نعيم جمّة بإدرار الغيث الذي يخرج به أقواتكم من الأرض[٣] ، وزاد على ذلك الزمخشري بقوله : فيُرِيكُمْ آياتِهِ من الريح والسحاب والرعد والبرق والصواعق ونحوها ، والرزق : المطر[٤] ، ابن الجوزي قال: هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آياتِهِ أي : مصنوعاته التي تَدُلُّ على وَحدانيَّته وقُدرته، والرِّزق هاهنا ، سمِّي رزقاً ، لأنه سبب الأرزاق[٥] ، اما الهرري هنا حدد نوع المجاز إنه من ((إطلاق المسبب وإرادة السبب)) ؛ فأطلق الرزق وأراد المطر؛ لأن الماء سبب في جميع الرزق[٦] ، وفي الآية : { وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ } ؛ الرزق لا ينزل من السماء ولكن ينزل المطر الذي ينشأ عنه النبات والرزق[٧]وكذا قوله تعالى : { بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ } الجمعة /٢٧ ، كان رأي الطبري : ((بما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام ، واجترحوا من السيئات))[٨]، اما الهرري فقال:((حيث أطلق الأيدي وأراد الأنفس لعلاقة الكلية والجزئية لكون أكثر الأعمال تزاول بها))[٩].

((لقد كان لهذه الآيات الكريمة مثلًا من أمثال القرآن الكريم الذي تنوع وروده ووقوعه

في الكتاب العزيز))[١] ، كما في قوله تعالى : { جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ في آذَانِهِمْ } نوح /٧ يقول الطبري المعنى : ((إني كلما دعوتهم إلى الإقرار بوحدانيتك ، والعمل بطاعتك ، والبراءة من عبادة كلّ ما سواك ، لتغفر لهم إذا هم فعلوا ذلك جعلوا أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا دعائي إياهم إلى ذلك)) ، قال : حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب في قوله : { جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ } لئلا يسمعوا كلام نبي الله نوح عليه السلام[٢] ، أضاف الى ذلك الهرري بقوله: ((المراد رؤوس الأصابع من إطلاق الكلّ وإرادة الجزء))[٣] ، وفي لفظ { رَقَبَةٍ } البلد /١٣؛ قال ابن قتيبة : ((أي عتقها وفكّها من الرّق))[٤] ، وحكى الطبري عن عقبة بن عامر الجهنيّ ، أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال : ((مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ))[٥] ومعنى فك الرقبة عند ابن الجوزي: فكها من أسر الرق ، وكل شيء أطلقته فقد فكَكْتَه[٦] ، وقد حدد الهرري نوع المجاز لما فيه من إطلاق الجزء وإرادة الكل ؛ لأن الرقبة في الأصل العضو بين الكتف والرأس[٧] ، وكذا في قوله تعالى : { وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ } يقول الطبري : وأما تأويل الرُّكوع ، فهو الخضوع لله بالطاعة ، يقال منه : ركع فلانٌ لكذا وكذا ، إذا خضع له ، وأضاف الى ذلك الزمخشري لأنّ

اليهود لا ركوع في صلاتهم ، وقيل (الركوع) الخضوع والانقياد لما يلزمهم في دين الله ، وذكر ابن الجوزي : أي: صلوا مع المصلين ، قال ابن عباس: يقصد النبي محمّدا عليه الصلاة والسلام ، وأصحابه (رضي الله عنهم) ، وقيل : إنما ذكر الركوع ، لأن صلاتهم لا تتضمن الركوع ، والخطاب لليهود ، فقد جعله الهرري من باب تسمية الكل باسم الجزء لعلاقة الجزئية ؛ أي : صلّوا مع المصلين[١] .

وهكذا فسر الهرري كثيرًا من الآيات ، إذ حدد نوع المجاز وعلاقته فيها ، منها ما سبقه بذكره الفراء وهو المجاز المرسل بإطلاق الكل وإرادة البعض في قوله تعالى: {أَيْدِيَهُمَا}[٢]، وقال الزمخشري : " أَيْدِيَهُمَا " يعْني به أَيْمانهُما ، وفي قراءَة ابن مسعود {والسَّارقون والسارقاتُ فاقْطَعُوا أَيْمانَهُمْ } قال بعض النحاة : إنما جعلت تثنية ما في الإنسان منه واحد ؛ لأنَّ أكثر أَعضائه فيه منه اثنان فحمل ما كان فيه الواحد على مثل ذلك ، قال لأن للِإنسان عينين فإذا ثنيت قلت عيونهما فجعلت قلوبكما وظهورهما في القرآن ، وكذلك أيديهما ، وهذا خطأ ، إنما ينبغي أن يُفصل بين ما في الشيء منه واحد، وبين ما في الشيء منه اثنان[٣] ، قال الهرري : لأنَّ المقطوع الكف لا كل اليد، ومنها: وضع الجمع موضع المثنى ؛ لأنَّ المقطوع يمينهما ؛ لأنّه ليس في الإنسان إلا بيمين واحدة ، وما هذا سبيله يجعل فيه الجمع مكان الاثنين كما في قوله تعالى: { فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا } [٤]وقال أبو عبيدة في قوله : { وَأَرْسَلْنَا السَّماءَ عَلَيْهِمْ مِدْراراً } مجاز، ((السماء هاهنا مجاز المطر، ومجاز { أرسلنا } : أنزلنا وأمطرنا { مِدْراراً } ، أي غزيرة دائمة))[٥] ، كما ذكر ابن قتيبة ((مِدْراراً بالمطر ، أي : غزيرا من درّيدرّ))[٦] ، والهرري فسرها بالمطر، عبر عنه بالسماء ؛ لأنه ينزل من السماء فهو مجاز[٧].

كما وجد المجاز المرسل في قوله : {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ} ؛ قال الزمخشري وطابقه ابن الجوزي في الرأي : هي قوله للملائكة لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لعلمه بكثرة من يختار الباطل ، اما الهرري فقال : أي: تم كلامه ووحيه حيث أطلق الجزء وأراد الكل[١] ، ذكر الطبري في قوله { وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها } : قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد (ص) : ((حذّر هؤلاء العابدين غيري، والعادلين بي الآلهة والأوثان سَخَطي لا أُحِلّ بهم عقوبتي فأهلكهم ، كما أهلكت من سلك سبيلهم من الأمم قبلهم ، فكثيرًا ما أهلكت قبلهم من أهل قرى عصوني وكذَّبوا رسلي وعبدوا غيري)) ، اما الهرري فقال : أي: وكم من أهل قرية أهلكناهم ، فذكر لما فيه من إطلاق المكان الذي حلّوا فيه وإرادة الحال ومثله الآية : { وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ } ؛ أي: ((عن أهل القرية لما فيه من إطلاق المكان وإرادة الحال))[٢] ، وكذا قوله : {بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ} ، قال أبو عبيدة : هي ما بين العصر إلى المغرب ، ويقول الطبري : فإنه يعني بالبُكَر والعشِيَّات ، وروي عن ابن عباس ان الهرري قال : يعني بالغدوّ: صلاة الفجر وبالآصال : صلاة العصر، لأنّ المراد به جميع الأوقات ، وهو إطلاق اسم البعض على الجميع على ما ذُكر[٣] ، وقوله عز وجل : { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ } يقول الطبري : ((هذه الشهور الاثنا عشر منها أربعة أشهر حرم كانت الجاهلية تعظمهن، وتحرّمهن، وتحرّم القتال فيهن ، حتى لو لقي الرجل منهم فيهن قاتل أبيه لم يَهِجْهُ ، وهن: رجب وثلاثة متواليات ، ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم)) ، ذكر الهرري المجاز من نوع ((إطلاق الكل ، وإرادة البعض))[٤] ؛ لأن

المراد بها الشهور القمرية ، وقوله : { سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ } ؛ يقول ابن الجوزي: قال ابن عباس : أي في جنّته، وطابقه في الرأي الهرري ، فقال : يدخلهم في جنته التي هي محل الرحمة ، وهو من إطلاق الحال وإرادة المحل[١]وكذا قوله تعالى : { وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ} المراد بها القلوب ، من باب تسمية الحال {القلوب} باسم المحل { الصُّدُورِ} أي : شفاء لما في القلوب من الحقد والحسد والبغض والعقائد الفاسدة[٢] ، ففي قوله: {صَدْرُكَ} ؛ أي: ((قلبك حيث أطلق المحل ، وأراد الحال))[٣].كما ذكر الهرري المجاز المرسل في قوله : { إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا } ، لأنه أَطْلَقَ الخمر على العنب ، باعتبار ما يؤول إليه ، كما يطلق الشيء على الشيء ، باعتبار ما كان[٤] ، وقوله : { وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ } ؛ قال الزمخشري : أي: أنذرهم بوقائعه التي وقعت على الأمم قبلهم : قوم نوح وعاد وثمود ، ومنه أيام العرب لحروبها وملاحمها ، كيوم ذي قار، ويوم الفجار، ويوم قضة وغيرها اضاف الهرري : المراد بأيام الله نعمه، ووجهه أن العرب تتجوز بنسبة الحدث إلى الزمان مجازًا ، فتضيفه إليه كقولهم : نهاره صائم ، وليله قائم ، ومكر الليل[٥] .وكذا قوله : { وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ } ؛ ذكر ابن الجوزي فيه قولين : أحدهما: من المصلّين ، والآخر: من المتواضعين ، اما الهرري فجعله من المجاز المرسل أي : من المصلين لما فيه من إطلاق البعض وإرادة الكل[١] ، وفي قوله تعالى : { مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ } إن قلنا : إن المراد بالبيوت المتخذة من جلودها الخيام المتخذة من الصوف والوبر والشعر، فهو من إطلاق المحل وإرادة الحال ، من حيث إنها نابتة على جلودها ، فيصدق عليها أنها من جلودها ، كما أشار إليه في "الجَمَل"[٢]ومن شواهد المجاز المرسل التي ذكرها الهرري قوله تعالى : { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ } حيث عبر عن الإرادة بالقراءة على سبيل ذكر النتيجة على السبب ، إيذانًا بأنَّ المطلوب الذي يُقصد ويُراد هي الإرادة المتصلة بالقراءة [٣] ، وكذا في قوله : { وَقُرْآنَ الْفَجْرِ} حيث أطلق الجزء على الكل ؛ أي : قراءة الفجر، والمراد بها : الصّلاة ، لأنّ القراءة جزء منها، فالعلاقة الجزئية [٤] ، وقوله : { وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ } ؛ أي : ((بقراءة صلاتك من إطلاق الكل ، وإرادة الجزء ، والعلاقة الجزئية))[٥]

، وقوله : (وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) يقول الطبري : ونسي ما أسلف من الذنوب المهلكة فلم يتب ، ولم ينب[٦] ، وكان رأي الهرري في ذلك لأن اليدين مجاز عن النفس من إطلاق البعض ، وإرادة الكل[٧] وفي الآية : { لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ } ذكر كلٌ من الطبري والهرري : المراد هي جهنم فأطلق الحال وأريد المحل ؛ لأن الضلال لا يحل فيه وإنما يحل في مكانه والعلاقة حالية ، وقوله تعالى : { وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ } والغفلة : لا يحل فيها أيضًا ،

وإنما يحل أصحابها في أسبابها من الكفر والمعاصي .وقوله تعالى : { وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا } من إطلاق اسم الآلة ، يقول تعالى ذكره: ورزقناهم الثناء الحسن ، والذكر الجميل من الناس ، وإنما وصف جل ثناؤه اللسان الذي جعل لهم بالعلوّ، لأن جميع أهل الملل تحسن الثناء عليهم ، والعرب تقول : قد جاءني لسان فلان ، تعني ثناءه أو ذمه[١] وفي قوله عز وجل: { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ } قال الزمخشري : بِحَمْدِ رَبِّكَ في موضع الحال ، أي : وأنت حامد لربك على أن وفقك للتسبيح وأعانك عليه ، وقد اطلق التسبيح وأراد الصلاة ، لانها متضمنة للتسبيح في مضمونها ، أو على ظاهره قدم الفعل على الأوقات أوّلا ، والأوقات على الفعل آخرا فكأنه قال (ص) : قبل طلوع الشمس يعنى الفجر، وقبل غروبها يعنى الظهر والعصر، لأنهما واقعتان في النصف الأخير من النهار بين زوال الشمس وغروبها ، وقد طابقه في الرأي الهرري وحدد نوع المجاز في قوله تعالى من إطلاق الجزء ، وإرادة الكل ؛ لأنه بمعنى صل[٢] ، وفسر الزمخشري قوله عز وجل : { وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا } ، أي: في أهل رحمتنا ، أو في الجنة ، ووافقه في ذلك الهرري ؛ ((لأنها مكان الرحمة ، وقال: مجاز مرسل علاقته محلية))[٣] ، وكذا قوله: { ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا } ذكر الطبري في تفسير الآية : يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله (ارْكَعُوا) لله في صلاتكم (واسْجُدُوا) له

قال الزمخشري : في هذه السورة دلالات ، من اهمها دعوة المؤمنين أولا إلى الصلاة التي بوصفها الذكر المحض ، ثم إلى العبادة بغير الصلاة كالصوم والحج والغزو، ثم عمّ بالحث على سائر الخيرات ، ذلك لان صلاتهم كانت تفتقر أما إلى الركوع أو السجود ، فجاء الأمر من الله أن تكون صلاتهم بركوع وسجود ، ووافقهم ابن الجوزي في ذلك ، اما الهرري فقد بين نوع المجاز المرسل فقال : أطلق الجزء وأراد الكل ؛ أي : صلوا ؛ لأن الركوع والسجود من أركان الصلاة[١] ، وفي قوله : { إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا} حيث أطلق الكلمة على الجملة ، وهو من إطلاق الجزء ، وإرادة الكل[٢] وكشف الطبري وابن الجوزي معًا المجاز المرسل في قوله : { وَجْهَكَ } ، يقول تعالى ذكره : فوجِّه وجْهَك يا محمد ، نحو الوجه الذي وجَّهك إليه ربك { للدّين القَيّمِ } لطاعة ربك ، والمِلةِ المستقيمةِ التي لا اعوجاج فيها عن الحقّ { مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ } يقول تعالى ذكره : من قبل مجيء يوم من أيام الله لا مردّ له لمجيئه ؛ لأن الله قد قضى بمجيئه فهو لا محالة جاء { يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ } يقول : يوم يأتي اليوم الموعود، يقول : يتفرّق الناس فرقتين من قولهم : صَدَعتُ الغنم صدعتين : إذا فرقتها فرقتين : فريق في الجنة، وفريق في السعير[٣] ، قال الهرري: حيث أطلق البعض وأراد الجميع ؛ أي : توجه إلى الله بكليتك[٤] .

وكذا في قوله تعالى : { مِنْ رَحْمَتِهِ } مجاز مرسل علاقته حالية ، ((لأن الرحمة تحل في الخصب والمطر، فأطلق الحال وأريد المحل ، وفسر بعضهم الرحمة بقوله ؛ أي : من نعمته من المياه العذبة والأشجار الرطبة وصحة الأبدان وما يتبع ذلك من أمور لا يحصيها إلا الله))[١] ، كما فسر الزمخشري قوله تعالى : { ادْعُونِي } اعبدوني ، والدعاء بمعنى العبادة كثير في القرآن ، ابن الجوزي قال : فيه قولان : أحدهما : وحِّدوني واعبُدوني أثِبْكم ، قاله ابن عباس ، والثاني : سلوني أُعْطِكم ، الهرري كان رأيه، لأن الدعاء مجاز عن العبادة ، فعلاقته سببية ، لأن الدعاء سبب العبادة [٢] .

وقوله : { فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ } ؛ قال الطبري : يعني في جنته برحمته ، أي : في جنته ، قال الهرري : ففيه إطلاق الحال وإرادة المحل والعلاقة المحلية[٣] ، وكذا الآية : { فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ } قال الزجاج : معناه فاضربوا الرقاب ضرباً ، منصوبٌ على الأمر، وتأويله فإذا لقيتُم الذين كفروا فاقتلوهم ، ولكن أكثر مواقع القتل ضرب العُنُق ، فأعلمهم الله – عزَّ وجلَّ – كيف القصد[٤] ، اما الهرري فذكر ((انه مجاز مرسل ، علاقته ذكر الجزء وإرادة الكل ؛ لأن ضرب الرقاب عبارة عن القتل ، ولكن لمَّا كان قتل الإنسان أكثر ما يكون بضرب رقبته وقع عبارة عن القتل ، وقد أوثر المجاز لما فيه من تصوير وتجسيد ؛ لأنّ في هذه العبارة كما قال الزمخشري ، من الغلظة والشدَّة ما ليس في لفظ القتل ، لما فيها من تصوير القتل بأشنع صورة ، وهو :

حز العنق))[١] ، وفي الآية : { وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ } ؛ فسرها ابن الجوزي ، أي: ويبقى ربُّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ[٢] ، اما الهرري فرأيه ، أي : ذاته ، فإنه من باب إطلاق البعض وإرادة الكل[٣]، وكذا المجاز المرسل في النص القرآني : { وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا } يراد بها أهل القرية ، فهو من باب إطلاق المحل وإرادة الحال ، علاقته محلية[٤]، وقوله : { فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ } ؛ يقول الطبري : فاقرءوا من الليل ما تيسر

لكم من القرآن في صلاتكم ؛ وهذا تقليل من الله عزّ وجلّ عن عباده فرضه الذي كان فرض عليهم بآية : { قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلا } .قال ابن الهرري : حيث أطلق الجزء على الكلّ ، لأن القراءة أحد أجزاء الصلاة ؛ أي: أركانها[٥]، ومن الشواهد قوله : { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ } ؛ قال ابن الجوزي ، أي: ذليلة وفيها قولان: أحدهما: أنها وجوه اليهود والنصارى ، قاله ابن عباس ، والثاني: أنه جميع الكفار، قاله يحيى بن سلام[٦] ، لأن المراد أصحابها، ففيه إطلاق الجزء وإرادة الكل[٧]، وفي قوله : { فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ } ذكر الزجاج : ((معناه فليدع أهل ناديه ، وهم أهل مجلسه وَكَانُوا عَشِيرَتَه أي فليستنصر بهم))[١] ، اما الهرري فكان رأيه ، المراد أهل النادي ، فالنادي لا يدعى ، وإنما يدعى أهله ، فأطلق المحل وأريد الحال ، فالمجاز مرسل علاقته المحلية ، والنادي هو المجلس الذي ينتدي فيه القوم ؛ أي يجتمعون منتظمين متوافقين في رؤيتهم في مكان يجمعهم[٢] ، قال ابن قتيبة في قوله : { تبت يَدَا أَبِي لَهَبٍ} تَبَّتْ : خسرت[٣] ، اما الطبري فقال : { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } تبّ عمله ، وكان بعض أهل العربية يقول : قوله تعالى : { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } ، دعاء عليه من الله[٤] ، وذكر الزمخشري : التباب : الهلاك ، والمعنى: هلكت يداه ، لأنه فيما يروى : أخذ حجرا ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وَتَبَّ وهلك كله ، أو جعلت يداه هالكتين ، والمراد : هلاك جملته ، كقوله تعالى : { بِما قَدَّمَتْ يَداكَ } ، ومعنى وَتَبَّ : وكان ذلك وحصل[٥] ، قال الهرري : حيث أطلق الجزء وأراد الكل ؛ أي: هلك أبو لهب[٦].

الخاتمة

بعد استقراء اقوال العلماء المتقدمين ورؤية الهرري للمجاز المرسل في نصوص القرآن الكريم نقرر أن الفّراء كان قد حدد نوع المجاز المرسل قبل الهرري عبر ذكر علاقته دون ذكر نوعه صراحَة ، أما المتقدمون الباقون فقد ذكروا المجاز ضمنًا في اثناء اجراءاتهم له دون التصريح بتسميته غالبًا أو ذكره بنوعه المرسل ، بسبب عدم ظهور التسمية هذه حتى ظهور السكاكي (ت٦٢٦هـ) الذي كان معه تبويب علوم البلاغة ، وخلاصة الأمر ان الهرري كان من المتأخرين من المفسرين إذ اطلع على موضوعات المجاز وقد استوى على سوقه ، وكان قد قرأ أقوال مثبتي المجاز القرآني وادلتهم فوافقهم وسار على منوالهم سوى انه زاد عليهم بالتفصيل والبيان كما تبيّنا .

١. ينظر: تفسير الكشاف : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣ – ١٤٠٧ هـ : ٧٩/١ ، تفسير زاد المسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ : ٣٩/١ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : للشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م : ١/ ٢٢٠ ، ينظر : تصنيفات علماء اللغة العربية القدماء لأصوات المستعملة في عملية التواصل (دراسة دلالية) : م.د. أحمد فالح وادي الشمري ، مجلة كلية الأمام الأعظم الجامعة ، العدد ٤٧ ، ج٢ ، بغداد ، ٢٠٢٤ : ٤٣٧
٢. معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م : ١٥٧/١ .
٣. ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٥١٢ .
٤. ينظر: المصدر السابق : ٥/ ٥٠٧ .
٥. ينظر : تفسير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م : ٣١/٩ ، تفسير الكشاف : ٥٥٠/١ ، تفسير زاد المسير : ٤٤٨/١، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٦ / ٢٩٢ .
٦. ينظر : تفسير الطبري : ٣٦٥/٩ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٧ /٣٧ .
٧. : معاني القران (للفراء) : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط١ : ٢٩٩/١ .
٨. : ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٧/ ١٢٣ .
٩. تفسير مجاهد : أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ) ، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م : ١/ ٣١٨ .
١٠. معاني القرآن (للفراء) : ١/ ٣٢٣ – ٣٢٤ .
١١. معاني القرآن (للزجاج) : ٢ /٢١٤ .

١٢.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٨ / ١٠٨ .

١٣.ينظر: معاني القرآن (للفراء) : ٣١٥/١ ، ينظر: مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت٢٠٩هـ) ، المحقق: محمد فواد سزگين ، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة ، ط ١٣٨١ هـ : ١٧٠/١ ، وينظر: غريب القران أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، المحقق: سعيد اللحام : ١٢٦/١ .

١٤.معاني القرآن (للزجاج) : ١٨٩/٢-١٩٠ .

١٥.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٧/ ٤١٥ .

١٦.ينظر: تفسير مجاهد : ٤٩١/١ .

١٧.غريب القرآن (لابن قتيبة) : ٢٠٦/١.

١٨.ينظر : معاني القرآن (للزجاج) : ٣٩/٤ -٤٠ .

١٩.المصدر نفسه : المكان نفسه .

٢٠.ينظر : مجاز القرآن : ١٠٧/٢ .

٢١.تفسير الكشاف : ٣١٩/٣ ، وينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٣١٩/٣

٢٢.ينظر : معاني القرآن (للفراء) : ٣٥٠/٢ .

٢٣.ينظر: تفسير الطبري : ٣٣٠/٢٠ .

٢٤.ينظر : تفسير الكشاف : ٦٥٣/٣ .

٢٥.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٣/ ١٤٤ .

٢٦.ينظر : تفسير الكشاف : ٨٨/٤ ، وينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٤ / ٣٦٧ .

٢٧.ينظر : الكشاف : ٦١٦/٣ .

٢٨.المصدر السابق : ٤٦٦/٢٣ .

٢٩.ينظر : تفسير الطبري : ٣٦٢/٢١ .

٣٠.ينظر : تفسير الكشاف : ١٥٦/٤ .

٣١.ينظر تفسير زاد المسير : ٣٢/٤ .

٣٢.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٥ / ١٢٥ .

٣٣.ينظر: المصدر نفسه : المكان نفسه .

٣٤.تفسير الطبري : ٣٧٩/٢٣ .

٣٥.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٩ / ٣١٥ .

٣٦.ينظر: تفسير الطبري : ٥٧٤/١ ، ينظر: تفسير الزمخشري : ١٣٣/١ ، ينظر: زاد المسير: ٦١/١ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١ / ٤٠٤ .

٣٧.ينظر: معاني القرآن (للفراء) : ٣٠٦/١ .

٣٨.ينظر: معاني القرآن (للزجاج) : ١٧٢/٢ .

٣٩.ينظر: المصدر السابق : ٢٩٧/٧ .

٤٠.مجاز القرآن : ١٨٦/١ .

٤١.غريب القرآن : ١٣١/١ .

٤٢.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٢٤/٨ .

٤٣.ينظر: تفسير الزمخشري : ٤٣٨/٢ ، ينظر: تفسير زاد المسير : ٤٠٩/٢ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤١/٩

٤٤.تفسير الطبري : ٢٩٩/١٢ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٤٦/٩

٤٥.المصدر السابق : ١٧٤/١٠ .

٤٦.فسير الطبري : ٣٥٤/١٣ ، ينظر: تفسير زاد المسير : ١٨٤/٢ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٣٢٢/١٠

٤٧.ينظر: تفسير الطبري : ٢٣٤/١٤ ، ينظر: تفسير الكشاف : ٢٦٩/٢ ، ينظر: تفسير زاد المسير : ٢٥٦/٢ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٧٦/١١ .

٤٨.ينظر: تفسير زاد المسير : ٢٩١/٢ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤٥/١١ .

٤٩.المصدر السابق : ٣٠٩/١٢ .

٥٠.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤٦/١٣ .

٥١.ينظر: تفسير الكشاف : ٥٤٠/٢ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٣٥٦/١٤ ، ٣٩٨/١٤ .

٥٢.ينظر: تفسير زاد المسير : ٥٤٧/٢ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١٣٠/١٥ .

٥٣.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٣٧١/١٥ .

٥٤.ينظر : المصدر السابق : ٤١٣/١٥ .

٥٥.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١٢٨/١٦ .

٥٦.المصدر السابق : ١٦ / ٢٧٥ .

٥٧.ينظر : تفسير الطبري : ٥١/١٨ .

٥٨.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤٢٨/١٦ .

٥٩.ينظر: تفسير الطبري : ٢٠٨/١٨ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١٦٧/١٧ .

٦٠.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤٨٩/١٧ .

٦١.المصدر السابق : ١٦٣/١٨ .

٦٢.ينظر: تفسير الكشاف : ١٢٧/٣ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١٦٢/١٩

٦٣.ينظر: تفسير الطبري : ٦٨٧/١٨ – ٦٨٨ ، ينظر: تفسير الكشاف : ١٧٢/٣ ، ينظر: زاد المسير : ٢٥١/٣ ، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١٩٥/١٩.

٦٤.ينظر : تفسير الطبري : ١١٠/٢٠-١١١ .

٦٥.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١٧٩/٢٢ .

٦٦.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢١٥/٢٢ .

٦٧.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٢٥٢/٢٥ .

٦٨.ينظر : تفسير الكشاف : ١٧٥/٤ ، ينظر : تفسير زاد المسير : ٤٣/٤ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤٤٨/٢٦

٦٩.ينظر: تفسير الطبري : ٨٥/٢٢ ، معاني القرآن (للزجاج) : ٦/٥ .

٧٠.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٨٣/٢٥ .

٧١.ينظر : تفسير زاد المسير : ٤١٠/٤ .

٧٢.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٣١٠/٢٨ .

٧٣.المصدر السابق : ٤٤٩/٢٩ .

٧٤.ينظر: تفسير الطبري : ٦٩٨/٢٣ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٣٨٠/٣٠ .

٧٥.ينظر: زاد المسير : ٤١٠/٤ .

٧٦. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤٧٠/٣٠ .

٧٧.معاني القرآن (للزجاج) : ٣٤٦/٥ .

٧٨.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١٧٦/٣٢ .

٧٩.ينظر: غريب القرآن (لابن قتيبة) : ٤٧٥/١ .

٨٠.ينظر: تفسير الطبري : ٦٧٥/٢٤ .

٨١.ينظر: تفسير الكشاف : ٨١٣/٤ .

٨٢.ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ٤٣٢/٣٢ .

قائمة مصادر

القرآن الكريم .

١. تصنيفات علماء اللغة العربية القدماء لأصوات المستعملة في عملية التواصل (دراسة دلالية) : م.د. أحمد فالح وادي الشمري ، مجلة كلية الأمام الأعظم الجامعة ، العدد ٤٧ ، ج٢ ، بغداد ، ٢٠٢٤ .

٢. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : للشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، ط١ ، دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م .

٣. تفسير زاد المسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، المحقق: عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٢٢هـ .

٤. تفسير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، ط١ ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م

٥. تفسير الكشاف : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ، ط٣ ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٠٧

٦. تفسير مجاهد : أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ) ، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، ط١ ، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة ، مصر ، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م .

٧. جمال التصوير القرآني في رسم المشهد والأحداث في قصة صاحب الجنتين(دراسة موضوعية – وتوجيه بلاغي) : د. عبد الله محمد فهد ، مجلة كلية الأمام الأعظم ، العدد ٣٤ ، بغداد ، ٢٠٢٤ .

٨. غريب القرآن : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، المحقق: سعيد اللحام

٩. مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت٢٠٩هـ) ، المحقق: محمد فواد سزگين ، ط١ ، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة ، ١٣٨١ هـ .

١٠. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، ط١ ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر .

١١.معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) ، ط١ ، عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م

List of sources

The Holy Quran-

- Classifications by ancient Arabic Linguists of the sounds used in the communication process (study Semantic : M.D. Ahmed Faleh Wadi Al-Shammari , Journal of the Great Imam University College , No 47 , Part 2 , Baghdad , 2024 .
- Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Quran : Sheikh Al-All amah Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Barari Al-Shafii , supervised and reviewed by Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi , Dar Touq Al-Najat , Beirut , Lebanon , 1421 AH - 2001 AD. Change .
- Zad Al-Sir : Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d.597 AH), Editor : Abd al-Razzaq al-Mahdi , publisher : Dar al-Kitab al – Arabi , Beirut , 1422 AH .
- Interpretation Of Al-Tabari : Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Ghalib Al-Amli, or Jaafar Al-Tabari . (310 AH) edited by : Ahmed Muhammad Shaker , publisher : Al- Resala Foundation , Ta1 , 1420 AH - 2000 AD .
- Tafsir Al-Kashshaf : Or the pen , Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari Jar Allah (538 AH) . Publisher : Dr Al-Kitab Al-Arabi-Beirut , Ta 3 - 1407 AH .
- Change of Mujahid : Or Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabii Al-Makki Al-Qurashi Al- Makhzoumi (d.104AH) , Editor : Dr. Muhammad Abd al-Salam or al-Layl , Publisher : Dar al-Fikr al-Haditha , Egypt , 1410 AH-1989 AD .

- Quranic depiction in drawing the scene and events in the story of the owner of the two gardens (objective study – rhetorical guidance): Dr. Abdullah Muhammad Fahd , Journal of the Great Lmam Gollege , No. 34 , Baghdad , 2024 .
- The master of the Quran : Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (d.276 AH) , Investigator : Saeed Al-Lahham .
- Metaphor of the Quran : Abu Ubaidah Muammar bin Al-Mulli Al-Taymi Al-Basri (d.209 AH) , edited by : Muhammad Fawad Sarki , publisher : Al-Khalji Library – Cairo , published 1381 AH.
- Meanings of the Quran : Abu Zakaria Yahya bin Ziuad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami , Al-Qiraat (207 AH) , Investigator : Ahmed Youssef Al-Jani / Muhammad Ali Al-Tijjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shabi , Al-Dar Al-Masryah Tatakif and Translation – Egypt , Tal .
- Meanings of the Quran and its definition : Ibrahim bin Ashri bin Sahl , or Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH) , World of Books – Beirut , 1408 AH – 1988 AD .